حتى يعطي مثل التضحية لان المثل بحد ذاته قوة جد كبيرة . ثم هناك الواقع الطبقي او واقع الانسحاق الانساني الناتج عن الاحتلال الذي يجعل قضية التحرير والاستشهاد قضية يومية بالنسبة لسكان المخيمات وبالنسبة لمن احتلت اراضيهم ، بحيث يكون الاحتلال والعدوان مركز دوران الحياة بكاملها ، اي ان التحرير يصبح قضية يومية حياتية بالنسبة للانسان الفلسطيني وهذا ما لا يتوفر مثلا لشعب المغرب وبالتالي هناك منطقية وبديهية معينة لمبادرة هؤلاء الناس الذين يعيشون الاحتلال والعدوان كل يوم لتحمل مسؤوليتهم . ثم هناك الناحية الدولية والراي العام العالمي ، ان قيام المسحوقين والمحتلين والمضطهدين في الارض المحتلة بتنظيم المقاومة شيءمفهوم تماما بالنسبة للعالم، فالشعوب التي تحتل ترد على الاحتلال بالمقاومة ، وبالتالي فان ابراز هذه الناحية ، والتركيز على هذه البديهية في المقاومة ، بديهية ان الشعب المحتل يقاوم الاحتلال والعدوان ، تخدم القضية الفلسطينية من حيث انها تجسد ابعاد ونتائج العدوان الصهيوني .

بالنسبة للوضع في الاردن ، هل تعتقد ان هناك مهمات اكثر تحديدا مطلوبة من حركة المقاومة ؟

لا اعتقد بأن الاردن هو بلد آخر غير فلسطين . هو فلسطين بمعناها الكامل اي ان هناك أرضا واحدة ، ولا شيء يفصل بين شرقي الاردن وغربي الاردن الا السدود التي اقامها الاستعمار بسبب تآمره . وتسهيلا لمهمة الحركة الصهيونية العالمية اقام دويلة سماها شرقي الاردن ونصب عليها الامير عبدالله بعد ان أخذ تعهدا بواسطة لورنس بالموافقة على السياسة البريطانية الصهيونية في فلسطين والسياسة الفرنسية في سوريا . لهذا فان شرق الاردن كيان غريب لم يكن في يوم من الايام دولة ، وجاء الاستعمار ليقيمها كحاجز بين عرب سوريا وفلسطين وكمستودع احتياطي لاستيعاب الجماهير العربية التي ستطرد من فلسطين بموجب الخطة البريطانية الصهيونية ، وللسيطرة على هذه الجماهير بعد طردها . المسالة اذا هي مسالة النضال ضد الكيان الاردني المصطنع وضد الكيانية الاردنية الرجعية ، وهي مسالة في صلب النضال من اجل تحرير فلسطين . وكلنا يدرك ان النظام القائم هو امتداد للمؤسسة التي قام الامير عبدالله بقيادتها منذ ان تأسست دولة شرقي الاردن حتى اليوم . ان الشيء الوحيد الذي يحرر الاردن هو اندماجه في وحدة متجهة نحو التحرير لان الاردن سوف يظل خاضعا للقوى الاجنبية طالما بقي له كيان مصطنع خاص به . مسؤولية المقاومة الخاصة في شرق الاردن تنبع من هذه الحقيقة ومن حقيقة اخرى هي ان غالبية السكان في شرق الاردن هم من الفلسطينيين.اذا هناك توحد كامل ما بين حركة الجماهير الاردنية من اجل تحررها والسيطرة على مصيرها وارادتها وبين الهم الاساسي للشعب الاردني كمجموع وهو هم تحرير فلسطين . ويمتزج العامل القومي في موضوع التعلق بتحرير فلسطين مع طبيعة ومسار الحركة الوطنية الاردنية في نضالاتها الاجتماعية والداخلية ، وبالتالي لا بد للمقاومة من ان تبادر بصفتها قلب الحركة الوطنية في الاردن لاقامة جبهة اردنية حقيقية ذات اهداف واضحة وبرامج مفصلة للوصول الى حكم وطني في الاردن يحوله من وضعه المتآمر الحالي الى قاعدة ومنطلق وسند للمقاومة . ولا يمكن أن يتم ذلك الا باستقطاب الجماهير الاردنية وتوحيد نضالها وتحسين احوالها المعيشية وتحقيق سيادتها على نفسها وتحقيق توحدها مع جماهير الاقطار المجاورة ضمن اطار الوحدة القومية العربية . ولا شك بأن احداث ايلول ١٩٧٠ ومجازر جرش التي تلتها قد حسمت الموقف داخل حركة المقاومة لصالح الاتجاه الثوري في هذا الصدد .